من حميد سنته وجميل فضله وعادته انه اذا تغير لعبد وقت
او تكدر له حال او خانه زمان انس او استبدل غيبة بوصال
يجدد له ايامه الدارسة ويعيد عليه اوقاته الذاهبة كما
قيل ٥ لئن درست اثار ما كان بيننا من الوصل ما شوقي
اليك بدارس ٥ وما انا من ان يجمع الله بيننا ما حسن ما كان
عليه بايس ٥ وانشدوا ٥ اؤمل عطف الدهر بعد
انصرافه فيا املي في الدهر هل انت كاين ٥ فصل و
ذهب جماعة من المشايخ ان الاوقات ليس لها بدل فان
من فاته وقت فلا يكون له اليه وصول وانشد ٥ فخل سبيل
العين بعدك للبكا فليس لايام الصفاء رجوع ٥
سمعت ابا علي الدقاق يقول تمادى بكا داود عليه السلام
فاوحى الله اليه الى كم تبكي ان كان هو لخوف النار فقد
امنتك وان كان لطلب الجنة فقد بشرتك وان كان
للذنب الخصم فقد ارضيته فازداد او دون البكا وقال
انما ابكي لما فاتني من صفاء ذلك الوقت فرد علي ذلك

الوقت

الوقت فاوحى الله اليه هيهات يا داود لا سبيل الى ذلك فصل
وانهم وان لم يصلوا الى تلك الاوقات فاوقات اسفهم وتاسفهم
اتم من ذلك لان ذلك حق الحق منهم يحكى عن بعض المشايخ
انه راي شابا بعد الموسم دخل مكة منقطعا منكسا محزونا
كما يكون المنقطعون فقال له ذلك الشيخ انا حججت كذا
وكذا حجة فهبني هذه الحسرة التي انت فيها واهب لك
الحجات كلها وفي قريب من هذا المعنى قال موسى الهي اين
اجدك فقال تعالى عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وبالله
التوفيق باب في معنى اسم المحيي المميت وهما اسمان
من اسمائه تعالى قال الله تعالى هو الذي يحيي ويميت والاحيا
في وصف خلق الحيوة في العبيد والحيوان والاماتة
خلق الموت فيه وليس من شرط الحيوة وجود البنية
والبلة كما توهم بعض المعتزلة بل كل جوهر يخلق الله
فلا بد ان تكون فيه حيوة او ضد الحيوة من مواتية او جمادية
وانما يختلف هذا بالاسماء والا فالذي يضاد الحيوة جنس

المحيي المميت ٥
هذا الضابط يرجع الى الايجاد ولكن الموجود واذا
كان هو الحياة سمى فعله احياء واذا كان هو الموت
سمى فعله اماتة ولا خالق للموت والحيوة الا الله
ولا يميت ولا يحيي الا الله تعالى وقد سبقت الاشارة
الى معنى الحياة في اسم الباعث فلا نعيده ٥
مقصد الاسنى

بلغ